

## الباب الثاني :

### المكونات العربية في لغات شبه القارة

أولا : تدوين اللغات الهندية بالخط العربي

يقتصر هذا البحث على اللغة الأردية بالإضافة الى اللغات الأخرى المستخدمة في باكستان وهي البنجابية ، السندي ، والبلوتشية ، ولغة البشتو ، واللغة الكشميرية . وترتبط هذه اللغات جميعها برباط قوى ، وهو أنها تكتب بالحروف العربية مع اضافة بعض الحروف التي استخدمها أهل اللغة للتعبير عن الأصوات الزائدة التي لا توجد في اللغة وخضع الخط العربي في شبه القارة الهندية الباكستانية الى تغيرات فطرية استلزمها التطور الطبيعي للغات نفسها .

ظلت الحروف العربية حتى عهد الخلافة الرشيدة تكتب غير منقوطة ، وكانت مجرد اشارات يستطيع العربي قراءتها ، ومع انتشار الاسلام بين غير العرب كان لابد من تطوير الخط العربي ، فبعد فتح مصر وايران كان من الصعب على أهل البلاد المفتوحة قراءة حروف مثل ج ح خ أو ب ت ث أو غيرها من الحروف المتشابهات ، ومن هنا امر الخليفة عبد الملك بن مروان ( سنة ٦٥ هـ ) الحجاج بن يوسف والى العراق باصلاح الخط العربي ، فقام نصر بن عاصم بناء على طلب الحجاج بوضع نقط الحروف سوداء بينما نقط الاعراب توضع قمرزية اللون ، ومن هنا صار التمييز سهلا بين الحروف المنقوطة .

كانت حروف الأبجدية السامية ٢٢ حرفا ، اضيفت لها فيما بعد ستة حروف عربية هي : ث خ ذ ض ظ غ ، وهذه الحروف الستة هي حروف

خاصة باللغة العربية ، وقد استخدمت بزيادة نقطة على الحروف القديمة ، ثم زيد حرف لا حوالى القرن الرابع وكذلك المهزة . وكان الترتيب السامى للحروف فى البداية هو : أبجد هوز حطى كلمن سغفص قرشت ، ثم أضيفت تخذ ضظغ ، والحروف الستة أضيفت فيما بعد كما سبق أن ذكرنا . إلا أن الترتيب الحالى يختلف عن السابق ويقال أن ابن مقلة ( المتوفى ٣٣٨ هـ ) وقد وضعه حتى يسهل على التلاميذ الصغار تعلم العربية ، وكان للعامل الدينى أثره البعيد فى انتشار الكتابة العربية فى مصر وليبيا وتونس والجزائر ومراكش والسودان والحبشة والصومال وزنجبار والشام والعراق وإيران وأفغانستان وتركيا ( حتى عهد كمال أتاتورك ) وشبه القارة الهندية الباكستانية وقازان والملايو وجاوه كما كان منتشرا فى الأندلس وصقلية ومدغشقر . ومن الجدير بالذكر أن بعض الكنائس فى إيطاليا وأسبانيا وفرنسا تحمل نقوشا لاتزال قائمة تمثل آيات القرآن الكريم بخطوط جميلة .

وحين وصل الخط العربى الى إيران حدثت فيه بعض التعديلات والتغييرات بحيث أمكن استيعاب الأصوات الزائدة فى اللغة الدرية أو الفارسية الجديدة فاضيفت حروف مثل ب ج ز ك .

ولما وصل العرب بلاد الهند واختلطوا بأهل البلاد ظهرت اللغة الأردية الى الوجود وبدأ الهنادكة يكتبونها بالخط الى الديوناكرى بينما بدأ المسلمون يكتبونها بالخط الفارسى ، ولم يكن فى مقدور الخط الديوناكرى استيعاب الأصوات العربية والفارسية الموجودة فى اللغة الأردية ، ولا تزال هذه قضية تثار داخل اللغة الهندية .

( أ ) لا يوجد بها مثلا حرف يعبر عن صوت زذ فهم ينطقونها ( ج ) وللتعبير عن حرف « ز » وضعوا نقطة تحت الحرف الهندى الديوناكرى

وهو حرف الدال ليكتب **ज़** فلم يكن من المعقول أن ينطق **ज**

أهل الهند اسم رئيس الوزراء الهندى ذاكر حسين = جاكر حسين .

(ب) وللتعبير عن الأصوات الهندية استخدم حرفا ( ط — هـ ) مع

الحروف العربية لتضاف أربعة عشر حرفاً جديداً هي : ط ط ط به به به ته ته  
جه ده د ره كه كه .

( د ) وفي بداية كتابة اللغة كانوا يضيفون أربع نقاط توضع بدل حرف  
ط على ب د ر ولا تزال هذه الطريقة تستخدم في اللغة السندية التي تكتب  
أبجديتها بالشكل التالي :

الحروف : ب ب ب ت ت ت ث ث ب ف ج ج جه ج ج جه ج

النطق : الف ب به تته ت ته ث به جيم ي جه ين ج

الحروف : ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ك ك كه كه ك  
ل م ن

نطق : ذات رى ر ز س ت صاد ضاد طوؤ طوؤ عين عين في صاف

د گهی گى ك گهی نگى لام ميم نون زين

الحروف : و ه ي ء

النطق : واو هى يى همزة

( و ) وتكتب اللغة السندية بخط النسخ بينما تكتب الأردية بالخط  
الفارسي والاتجاه اليوم يرمى الى كتابتها بالخط النسخ بدلا من الخط الفارسي  
التي تكتب به الأردية اليوم (١) .

وبين يدي الآن معجم بعنوان كجری لغت « أى قاموس اللغة الكجراتية  
( وهى اللغة الأردية التي كانت رائجة في منطقة الكجرات ) ، وهو مكتوب  
بالط الفارسي ويضم ثلاث لغات : العربية والفارسية والكجرية أى الأرية  
القديمة . يقول كتابه : « فى النهاية تم بعون الله الكريم على يد الفقير شيخ  
عطاء الله بن شيخ میران فى رابع عشر من الجمادى ( جمادى ) الثانى سنة  
١١٥١ احدى وخمسون ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية صلى الله تعالى  
عليه وعلى اله وصحبه أجمعين . ويوضح هذا القاموس كيف كانت الأردية

(١) عبد الستار دهلوى : اردومين لسانياتى تحقيق ص ٣٨٠

مكتب — على الأقل حتى هذه الفترة — فبدلاً من وضع حرف ط على التاء وضعت أربع نقط ، وبدلاً من وضع حرف ط على الدال والراء وضعت ثلاث نقط تحت الدال والراء ، وهذا يقابل في الكتابه اليوم « د ر » وحرف ك الفارسي الذي ينطق كالجيم في المصريه الدارجه والتاف في الصعديه الدارجه كان يكتب ( كانا ) « ك » تحتها ثلاث نقط ( ٢ ) .

والمثال الثاني الذي يوضح ما كانت عليه الكتابة الأردية هو معجم آخر باسم « واحد بارى » وهو ليس بمعجم بالمعنى المفهوم اليوم بل هو مجموعة من الأسماء وضعت لتكون منهجاً للطلاب في ذلك الزمان يشرح لهم الكلمات الأردية ( القديمة ) ومقابلها باللغة الفارسية . وسنة تأليف الكتاب هي ١٠٢٨ هـ / ١٦١٩ م ونلاحظ اختفاء حرف ك الفارسي تماماً من بين صفحاته والاستعاضة عنه بالكاف العربية كما لم يستخدم حرف ط فوق التاء أو الدال أو الراء ونسى الكاتب تماماً حرف ه الذي يكون حروفاً سبق أن ذكرناها بإضافته الى حروف أخرى وحتى يتضح الحديث نورد المثال التالي :

رقم ٢٦ = شير دوده مسكه مكهن خوردين كهانا جشيدده جكهن والكتابة  
الصحيحه اليوم : شيردود ه مسكه مكهن .  
خوردين كهانا جشيدده جكهن ( ٣ )

وعلى كل حال فالتطور في كتابة اللغة كان امراً طبيعياً فلم تكن هناك مطابيع ، وكان كل كاتب يكتب ما يملئ عليه طبقاً لقدراته ، وكما هو مشاهد في المخططات الأردية القديمة كان بعض الكتاب يكتبون ( ت ) بدلا من ط مثل : « واسته » بدلا من واسطه اى ( من أجل ) ويكتبون الهاء بدل الحاء مثل هواس مكان حواس وباختصار كان الاملاء يعتمد في معظم الأحيان

---

(٢) لغات كجری : تقديم وتصحيح نجيب اشرف ندوی بمبای ط ١٩٦٢ .  
(٣) انظر Wahid Bari, A persian Urdu Vocabulary Ed. Dr. Rana Ehsan Iahi. Lahore 1968.

على الصوت فتكتب مهنت بدل محنت ، ومنا بدل منع وصواب بدل من  
ثواب (٤) .

قام بعض المصلحين ( أكثرهم من الشعراء ) سنة ١٧٤٠ م تقريبا من  
أمثال الشاعر شاه حاتم ، وسراج الدين آرزو الشاعر والمعجمي ( المتوفى  
١١٦٩ هـ ) بتنقية اللغة مما أحسوا هم بفرايته عليها كما قاموا بتصحيح كتابة  
العديد من الالفاظ التي راجت بين الشعراء وأطلق على حركتهم اسم  
( اصلاحي تحريك ) أي الحركة الاصلاحية ، وتعد هذه أول حركة لغوية  
اصلاحية في تاريخ اللغة الأردية ، وشملت هذه الحركة تصحيح الإملاء وطريقة  
الكتابة ، وتصحيح الأساليب والتراكيب اللغوية أيضا (٥)

وفيما يتعلق بالكتابة تجدر الإشارة هنا الى ان الهنادكة قاموا بكتابة  
اللغة السنسكريتية بالحروف العربية كما أن المسلمين قاموا أيضا بكتابة  
الأردية بالحروف الديوناكريية ، أما الهندية الحالية والهندية القديمة بصفة  
خاصة فلا يمكن الفصل بينها وبين الأردية في تلك الفترة ، فترة التاريخ  
الوسيط لكل من الأردية والهندية .

### ثانيا : المكونات المعجمية

احصى سيد احمد دهلوى صاحب « فرهنك آصفيه » في معجمه عدد  
الالفاظ الدخيلة من اللغات المختلفة الموجودة في الأردية على الوجه التالى :  
عدد الفاظ المعجم : ٥٤٠٠٩

#### ١ — الالفاظ الهندية ( ومعها بعض الالفاظ البنجابية ) ٢١٦٤٤

٥٥٤	(١) السنسكريتية
٢	(ب) بالى

Benjamin Schulzino; A Grammer of Hindustani Language (٤)  
Lahore 1817.

(٥) د . سمر عبد الحميد : التطور والتجديد في الشهر الأردى ( ١٧٠٠ م )  
١٧٥٠ م ) بحث للدكتوراه ( بالأردية ) مقدم لجامعة البنجاب ١٩٧٨ م .

١	(ج) مالابارى
٢	(د) برهمى
٣٢٢٠٣	مجموع الالفاظ التى تنتمى الى اللغات الآرية

٢ - الأردية « مجموعة الالفاظ التى اتحدت مع الهندية من اللغات الأخرى »  
٧٥٠٥

### ٢ - الالفاظ الدخيلة من لغات أخرى ١٢٧٤٨

٧٥٨٤	(أ) الفاظ عربية
٦٠٤١	(ب) فارسى
١٠٥	(ج) تركى
١١	(د) عبرى
٧	(هـ) سريانى

### ٤ - الالفاظ الدخيلة من لغات أوربية

(أ) الانجليزية ٥٠٠

(ب) اليونانية ، اللاتينية ، الفرنسية ، البرتغالية ، الاسبانية ٥٣

تندرج تحت بند رقم ٢ الفاظ اللغات التى اتحدت مع الهندية مكونة الفاظا جديدة واكثرها الفاظ عربية وفارسية ، ومن هنا يمكن أن نضم ٤٠٠٠ لفظة عربية الى مجموع الالفاظ العربية المذكورة فى البند ٣ الف ليصبح المجموع التقريبى لالفاظ اللغة العربية المستخدمة فى الأردية فى ذلك الوقت ! وهو زمان اعداد معجم فرهنك آصفية أى (١٩٠٠ م) ١١٦٠٠ لفظا

وبمقارنة عدد الالفاظ العربية فى اللغة الأردية فى مراحلها الأولى ( ١٧٠٠ م ) بعدد هذه الالفاظ فى زمان تأليف فرهنك آصفية ( ١٩٠٠ م ) نلاحظ ما يلى :

اولا : ازدياد عدد الالفاظ العربية ( والفارسية ) فى اللغة الأردية زيادة سريعة .

ثانيا : تصحيح أشكال الفاظ اللغة العربية المستعملة في الأردية والمكتوبة بطريقة غير صحيحة .

ثالثا : تناقص عدد الفاظ الهندية واللغات الأخرى من أصل آرى ،

رابعا : اصلاح الالفاظ الهندية نظرا لتغير الأصوات في اللغة الإردية نتيجة لهجوم الفاظ اللغة العربية والفارسية .

خامسا : استبدال الالفاظ الهندية بأخرى عربية أو فارسية وقد بدأت هذه العملية في الفترة الأولى لتكوين اللغة ونشاهدها في الكتب المؤلفة فيما بين سنة ١٦٠٠م وسنة ١٧٠٠م وما بعدها (٦)

وهذه امثلة قليلة جدا :

اللفظ القديم	اللفظ البديل
الإدها	عليحده ( على حده — منفصل )
بهتت	تعريف ( بمعنى مدح )
دهر	طرف ( ناحية — تجاه )
ههام	فهم
نهات	نهايت
وزان	وضع
كن كى كران	استناد
برتى	طاققت ( طاقتة )
خوش باش	معطر
جهندا	نظم

(٦) مثل شرح تمهيد همدانى أو شرح تمهيد لحضرة ميران جى أوشاه ميران جى متوفى ١٦٥٩ م . والكتاب مؤلف حوالى سنة ١٦٠٣ م — وكتاب احكام الصلاة موافق فقه حنفى لولانا عبد الله قطب شاه كتبه حوالى ١٦٢٢ م وكتاب ترجمة روضة الشهداء أو « ده مجلس » لشاه فضل الله المتخلص بفضل اورنك آبادى وكتبه حوالى ١٧٠٠م أو بعدها بقليل .

مع ( حرف الجر مع )  
زيادة ( كثير )

بمع  
بيش از

ومن هنا يمكن القول بأن الفاظ اللغة العربية قد اخذت في التزايد من سنة ١٩٠٠م وهي زيادة طبيعية تفرضها طبيعة الثقافة الاسلامية في شبه القارة الهندية الباكستانية وقد اعترف المؤلفون الهنادكة بأن تأثير اللفظة العربية واضح أيضا في اللغة الهندية ، على الرغم من محاولة الكتاب الهنادكة التخلص من هذا التأثير . وقد قامت كلية فورت ولیم بدور عظيم في نشر اللغة الأردية في شبه القارة كما قامت في الوقت نفسه بمحاولة فصل النثر الهندي عن النثر الأردی عن طريق تنقيته من الالفاظ العربية والفارسية واستبدالها بالفاظ سنسكريتيه خالصة (٧) .

بدا الهنادكة مع تأسيس جامعة عليكره الاسلامية في الجنوح الى الطرف الحاد فاستخدموا الالفاظ الهندية القديمة في لغتهم ووصل بهم التعصب الى اخراج الالفاظ الأردية ذات الاصل الهندي أيضا من اللغة التي كانوا يستخدمونها ويروجون لها ليس لشيء الا لأنها تستخدم في الأردية ، وقد ساعدت وسائل الاعلام الهندية في هذه العملية أيضا . وعلى كل حال لا تزال الفاظ اللغة العربية رغم كل هذه المحاولات ذات مكانة واضحة بين كلمات اللغة الهندية ، وتسمع أحيانا في نشرات الأخبار من الاذاعة الهندية ، وتبزرغ كثيرا في اغاني الافلام الهندية عذبة رغم كل المحاولات .

ان التطور في الكلمات ابعده مدى وأكثر وضوحا من التطور في البنية الا ان هذا لا يمكن مناقشته هنا بوضوح لانه يحتاج بذاته الى بحث منفصل ومستقل ، واللغة الأردية استطاعت أن تهضم الفاظ اللغة العربية وتجعلها كالفاظها الأساسية وقد أورد مولانا عبد السلام الندوي في كتابه « شعر الهند » (٨) فهارس توضح تغيير بنية اللفظة نفسها او استبدال لفظة

(٧) كيان جند : اردو هندي كالمسانياتى رشتته ص ١٨٤ — ١٨٥

(٨) شعر الهند ص ٣٧ ط الهند

بأخرى وتوضح هذه الفهارس ما تحتويه من تداخل الفاظ اللغة العربية في اللغة الأردية واستيعاب الأردية لهذه الالفاظ وضمها وهذه امثلة بسيطة لمرحلة التطور الأولى حتى سنة ١٨٠٠م :

اللفظ القديم	اللفظ المعدل ( الجديد )
أول ( بفتح الالف والواو )	أول ( بتشديد الواو )
كال ( هندي )	مصيبت ( مصيبة )
ساجن ( هندي )	معشوق
بيا ( هندي )	معشوق
سريجن ( هندي )	معشوق
منسا ( هندي )	تجويز ( اقتراح )
سنسار ( هندي )	دنيا
برهان ( هندي )	عشق
جك ( هندي )	دنيا
باج ( هندي )	بغير ( بدون )
برت ( هندي )	غير ( عدو - أجنبي )
دارو ( هندي / فارسي ؟ )	دوا

وهذه أمثلة أخرى من مرطه التطور الثاني ( وما بعد ١٨٠٠م ) للغة من خلال الثمر (٩) .

اللفظة المعدلة الجديدة	اللفظ حتى عام ١٨٠٠ م
طرف ( اتجاه بفتح الراء )	طرف ( عربي بسكون الراء )
صنم ( بمعنى محبوب )	سجن ( هندي )
طرف ( تجاه / ناحية )	أور ( هندي )
بغير ( بدون )	بن ( هندي )
شراب	دارو ( فارسي / هندي )

(٩) عبد السلام الندوي : شعر الهند ص ١٩٢ ط الهند

ليكن ( ولكن )	ليك ( عربى )
خرايى ( خساد )	خرايا ( عربى )
طرح ( نمط )	نمط ( عربى )
قيد ( أسر )	زنجيرى
عشره محرم	دها ( هندى )
ليكن ( لكن )	ولى ( غارسى )
آخر	آخرش ( فارسى )
مثل	جون ( فارسى )
صاحب ( السيد )	ميان ( هندى )
غير ( اجنبى - وبمعنى عدو	عدو ( عربى )
ايضا )	
وليكن ( ولكن )	وليك ( عربى )
وداع	ددا ( هندى )

ومن الالفاظ العربية التى هضمتها الوردية واخرجت لنا منها معنى يختلف عن المعنى الاصلى : كلمة « فيلسوف » وهى كلمة يونانية الاصل تعنى محب الحكمة ، وكائن العرب تقول للفيلسوف حكيم ، ولكن الوردية اطلقت عليه « مكار » ( لفظة عربية ) او فيلسوفى مكارى ( ١٠ ) .

وكلمة خصم العربية ومعناها عدو تستخدم فى الوردية بمعنى الزوج ، وربما يرجع هذا الى دلالة القرين ، وكلمة سير بمعنى المشى تستخدم فى الوردية بمعنى التفرج وكلمة اخلاص : تستخدم بمعنى المحبة فى اللغة الوردية ، وكلمة خيرات تعنى فى الوردية الصدقات ، وكرمة تكرار فى الوردية بمعنى النزاع او التشاجر ، وكلمة طوفان تستخدم فى الوردية بنفس المعنى العربى كما تستخدم بمعنى « بهتان » وكلمة خفيف ( عكس ثقيل ) تستخدم فى الوردية بمعنى خجل ، وكلمة مصالح : ( جمع مصلحة ) او مخفف « ماصح » اسم يطلق على جميع انواع البهارات الحريفة كما يطلق ايضا على الاسمنت والرمل حين يخلطوا معا ويعدا لعملية البناء ( المونة ) ، وعبرة

( ١٠ ) محمد حسين : آب حيات ص ٣٦ طبع الهند

« خير وصلاح » ينطقها عامة الناس ( خير سلا ) وتعنى الصحة والسلامة ،  
 اما عبارة تانى تشنى فهمى فى الاصل ( طعن وتشنيع ) الا ان الأردية  
 هضمتها وأخرجتها كتابة بالصورة الموجودة لكن بنفس المعنى العربى ،  
 وكذلك عبارة « توبة نسوها » أصلها توبة نصوحا ، أما خط فيعنى خطاب  
 او رسالة ، أما غم فهمى تنطق فى العربية بالميم المشددة الا انها فى الأردية  
 تنطق بدون تشديد واحتفظت بالمعنى العربى ، كلمة بجى مندل أصلها  
 « بديع منزل » وهو اسم لبنى أقامه سلاطين دهلى وقد تغير النطق وبقي  
 على ما هو عليه بصورة يصعب بها التعرف على الأصل ، أما كلمة غريب  
 فتستخدم فى الأردية بمعنى فقير ، الا انها تأخذ دلالتها الحقيقية حين تستخدم  
 مركبة مع « عجب » فيقال : عجب وغريب ، أما كلمة أمير : فتختلف  
 دلالتها فى الأردية عنها فى العربية فمعناها فى الأردية غنى وهكذا ( ١١ ) .

كان لقيام باكستان واتخاذها من الأردية لغة رسمية له اثره على اللغة  
 وبخاصة على المكونات المعجبية لهذه اللغات سواء داخل باكستان أو خارجها  
 اى فى الهند .

فى الهند اتخذت الحكومة الهندية خطا معاديا للأردية ورفضت حتى  
 اعتبارها لغة ثانية بعد الهندية بل دابت على ارهاق علماء الأردية وكتابها  
 عن طريق تهديد الكتب الثقافية والتعليمية وتهنيد التعليم فى مرحلة الاولى  
 ووقفت الجامعات الاسلامية تحاول انتاذا ما تستطيع ، الا ان تأميم الحكومة  
 لها قصف اجنحتها كما حدث بالجامعة الاسلامية بدهى حيث انزوت  
 الأردية الى ركن ضيق تمثل فى قسم اللغة الأردية وآدابها بعد ان كانت  
 الجامعة جامعة للغة للأردية ( ١٢ ) وكما حدث ايضا بجامعة عليكره  
 الاسلامية ، والمأساة تتمال حقا فى الجيل الجديد من مسلمى الهند ، تلك

- 
- ( ١١ ) محمد حسين أب حيات ص ٣٥ - ٤٠ جامع حكايات هندى انظر  
 المقدمة - مرتبة محمد بانتر طع لاهور .  
 ( ١٢ ) كما عبر عن هذا الدكتور كوى جند رئيس قسم اللغة الأردية  
 حين زده بدهى عام ١٩٧٨ .

المأسة التي عبر عنها الأستاذ « مسعود حسين خان » في كتابه « اردوكا المية » اى مأسة الأردنية ( على كره ١٩٧٢ م ) قائلا :

« الاجيال القادمة لا تحمل بين جنباتها الاسى فقط ، بل هى ايضا خرساء صماء ... في فمها لسان الا انها لاتقدر على الكلام ، لها آذان الا انها لاتسمع ، ذلك لانهم سلبوا هذه الاجيال لغتهم الام .. » (١٣)

وبدا الابداء والكتاب الهنادكة تكثيف جهودهم للقضاء اولا على الكتابة العربية والدعوة الى استخدام الحروف اللاتينية او الديوناكرية لكتابة الأردنية ومن بين هؤلاء المتمصبين كيان جند الذى طبعت له حكومة الهند ( وزارة التعليم ) كتابا بعنوان ( لسانى مطالعة ) اى ( قراءات في علم اللغة ) حاول فيه اقتناع المسلمين باستخدام الخط الديوناكرى لكتابة الأردنية ، كما قام سنيتى كمار جترجى وهو من علماء اللغويات بنفس الدعوة في كتاب طبعت له ايضا الحكومة الهندية ( وزارة التعليم ) باسم ( هندی آريانى اورهندي ) اى الهندية والهندية الآرية .

دفع هذا كله مسلمى الهند الى اخراج عدد من الكتب التى توضح للمتحدثين بالأردية ولدازسى الأردنية في الهند ما يقع فيه المتحدث أو الدارس من أخطاء وتوضح ايضا الدلالات المختلفة بين الكلمات المتشابهة ، ولو طالعنا هذه الكتب لوجدنا ان ٩٠٪ من هذه الألفاظ أو أقل قليلا عربية الأصل وسوف نعرض هنا لكتابين فقط على سبيل المثال لا الحصر .

الكتاب الاول بعنوان ( صحت الفاظ ) للسيد بدر الحسن والمؤلف نفسه هو الناشر وهذا شىء طبيعى ، والثانى بعنوان ( فروق ) لطاهر محسن علوى كاكورى والناشر شيخ هرم فى لكهنؤو يجلس فى مكتبته التى تحمل أجمل الذكريات لأيام خلقت واسمها دانئش محل اى قصر العلم ، ورواد مكتبته من الشيوخ او السيدات المحجبات اللاتى يترددن عليه لشراء كتب مبادئ تعليم الأردنية .

---

(١٣) د . سمير عبد الحميد مقدمة كتاب : القواعد الأساسية لدراسة

الأردية لاهور ١٩٧٨ .

يعرض صاحب كتاب « ضحيت الفاظ » في الفصل الاول الالفاظ التي يخطيء في كتابتها ونطقها المتحدثون بالأردنية وكتاب الصحف والمجلات الأردنية ومن الجدير بالملاحظة أن هذا الفصل يحتوي على حوالى ٢٢٠٠ كلمة منها أقل من ٣٠٠ فارسية و ١٩٠٠ عربية . وهذا دليل واضح على أن علماء الهند المسلمين يحاولون قدر جهدهم وامكانياتهم الحفاظ على تراث العربية الموجود داخل لغتهم الأردنية نقيا نظيفا مما قد يعتوره من شوائب . وفيما يلي أمثلة بسيطة لبعض الالفاظ التي وردت في هذا الكتاب وشرح المؤلف لعانيها في الأردية :

اختلاج : ارتعاش القلب	صلب : نسل
ادراك : فهم عقل	عيال : أولاد عيال
ادوار : جمع دور / زمن / عهد	غلمان : جمع غلام
أشتهار: اعلان ، شهرة	فضول : عديم القيمة ، عديم الفائدة
الحن : ( بكسر الاول ) الغناء بصوت جميل	قصص : جمع قصة
ألحان : ( بفتح الاول ) اصوات عذبة ، جمع لحن	قطار : ضف ، « طابور »
انتقال : الموت ، انتقال من مكان لآخر	ماحضر : الموجود من الطعام
جهالت : جهل ، عدم المعرفة	مضرت : ضرر
جهت : جهة	مضمحل : ضعيف ، كسلان
حتى الامكان : على قدر الامكان	مكالمة : محادثة
حتى المقدور : ، ، ،	مكندر : غاضب
حرج : ضرر ، خسارة	منجمد : متجمد
حيثيت : مكاتة ، درجه ، وضع	نصوح : التوبة الخالصة
راتب : الجراية اليومية ، حصة الاكل اليومية التي تصرف للحيوان .	نفع : فائدة منفعة
	نفوس : جمع نفس بمعنى اشخاص

رحم	: ( مكسور الاول ) رحم وجاغت :رعب ، جمال
رعونت	: الغرور هزال : ضعب ، هزال
صدر	: رئيس الهزال
هزال	: ( بفتح الهاء وتشديد همم : جمع همة
	الحرف الثانى ) الهزال هوس : رغبة

أما الكتاب الثانى فقد صدر الجزء الأول منه فقط ، وناقش فيه المؤلف الالفاظ المتشابهة فى البنية والمختلفة فى الدلالة ، وبدأ المؤلف بحرف الالف ووصل الى الفاء — وتصل نسبة الالفاظ العربية الواردة فى الكتاب الى حوالى ٦٥٪ من جملة الالفاظ الأخرى الفارسية والهندية . وقد تكون هناك كلمة عربية تتشابه فى البنية مع كلمة هندية مثل آل ، فهى بالعربية تعنى ابن أولاد كأن نقول آل سعود ، بينما آل فى الهندية تعنى الثوم ، وتستخدم أيضا فى الأردية بمعنى « أحمر اللون » فاللفظة العربية تستخدم مضافة بينما الهندية لا تضاف .

ويشرح المؤلف الفرق بين بعض المصطلحات العربية المستخدمة فى الأردية مثل : أثر الأمر ، حقيقت الأمر ، فالاول اصطلاح صوفى يعنى ما يأتى من قبل الله والثانى يدل على الأمر الإلهى بالمصطلح الصوفى وهو علم ذاتى ويوضح الفرق بين كلمتين مثل : اخبار بكسر الحرف الاول وأخبار بفتح الحرف الاول فيقول ان الأولى بالكسر تعنى معرفة حقيقة أمر ما ، الاخبار بأمر ما ، والثانية بفتح جمع خبر وتعنى أيضا الحوادث والتواريخ .

أما كلمة ارسال العربية وارسال الأردية فمعنى الأولى هو المعنى المعروف فى العربية ، أما المعنى الثانى فهو « المال أو الضريبة » التى تحصلها الحكومة وخاصة من أهالى الريف أو كما كان يعرف قديما بالخراج .

وفىما يلى بعض الكلمات العربية المستعملة فى الأردية التى شرح المؤلف اختلاف معناها :

اضطراب : اضطراب	اشكال : اشكال
الحاد : دهريت	اله : رب
انزال : تنزير	ايثار : تيراني
بائن : كائن	براق : براق
برهان : دليل	بصارت : بصير
تاليف : تصنيف	تعبير : تفسير
تاويل : تعبير	تحقيق : تدقيق
ترغيب : ( اغوا ) ( أى اختطاف )	رضا : رضا
تقدير : تدبير	حسين : جميل
خال : خال ( اخ الام )	زل : زل ( تتساوى الكلمتان في
ضيا : نور	النطق في الوردية منتطق
غلط العام : غلط العوام	الاولى زل ايضا )

وعلى كل حال نهذه نماذج بسيطة لما يقوم به مسلمو الهند من اجل الحفاظ على اللغة الوردية وعلى ما بها من مكونات معجبية تمثل اليوم حيزا لا يمكن تجاهله .

وفي باكستان اتخذ التيار وجهة اخرى ، فالحكومة تبذل كل جهدها من اجل اللغة الوردية كما ان الهيئات الحكومية مثل : لجنة اللغة الوردية ، وجمعية اللغة الوردية وغيرها تخرج يوميا عددا من المطبوعات لابس به تهدف في مجموعها الى احياء تراث اللغة الوردية ، كما ان مؤتمر اللغويات في باكستان يعد سنويا تقارير مفيدة تهدف يدورها الى تطوير اللغة الوردية بما يتماشى وسياسة الدولة المتمثلة في احياء التراث الاسلامي والتقرب من الثقافة العربية بقدر المستطاع .

وتضم باكستان اقاليم اربعة ينهم سكانها اليوم اللغة الوردية نتيجة

لجهود وسائل الاعلام ، الاذاعة والتلفزيون والهيئات العلمية التي تقوم بترجمة الادب المحلى الى اللغة الأردنية وتستخدم باكستان عدة لغات هي البنجابية والسندية والبشتو والبوتشية والكشميرية . وكانت البنغالية تمثل لغة الاقليم الشرقى قبل انفصاله . وتربط الأردنية هذه اللغات جميعها برباط يتمثل في الفاظ مشتركة عديدة تتعدى الاسماء والصفات الى الافعال وغيرها .

والفاظ اللغة العربية تتخلل هذه اللغات بدرجات متفاوتة وتقل نسبة وجود الفاظ اللغة العربية في البلوتشية ومع هذا نجد مصطلحات عربية في هذه اللغة مثل : زرعى مالكانة ( أى حق مالك الأرض في نصيبه من المزارع ) ، هود ( حوض ) ، اجاره ، جوال ( ما يحمل فيه الحبوب وما شابه ذلك ) ، مافى ( اصطلاح يطلق على محصول الأرض الزراعية ) — محصول ( ضريبة رسمية تدفع نقدا او من جنس المحصول نفسه ) — ميراث ( مصطلح يطلق على الأرض المتوارثة ) — ملك ( بمعنى ملكية ) — تلم ( الشئلة الصغيرة ) — ابا ( اب ) — ادالت ( عدالة ) — تلم ( الشئلة الصغيرة ) — ابا — تهمت ( تهمة ) — زامن ( ضامن ) — نكسان ( أى نقصان بمعنى خسارة ) — هاتر ( خاطر ) بمعنى قلب — ولا يوجد في اللغة البلوتشية حرف الطاء . وهكذا نرى انتشار مفردات اللفاظ العربية داخل اللغة البلوتشية وهذا حال بقية اللغات المحلية الأخرى .

وحتى تتضح الصورة أكثر سناخذ بعض الأمثلة تتطابق فيها اللفظة مع البنية والدلول لنرى تأثير اللغة العربية على المكونات المعجمية للغات باكستان المحلية ولغتها الرسمية الأردنية ، وتكتب جميع هذه اللغات بحروف عربية مع احتفاظ كل لغة بعلامات خاصة تؤدى أصواتا خاصة بها مثل حرف ك مع حرف خ في البلوتشية وينطق ما بين الكاف والخاء وحين توضع الفين على الكاف فهذا يعطى صوت الجيم في المصرية الدارجة مدغمة مع الفين وهكذا ..

وفيما يلي ثبت بقليل من الألفاظ العربية المشتركة ( حرف الالف ) داخل لغات باكستان المحلية وداخل اللغة الأردية :

الأردية	البلوتشية	البشتو	البنجابية	السندية	الكشميرية
آخر	اخير	اخير	اخير	آخر	== =
آخرت	اكهوت	اخيرت	اخرت	اخرت	اخرت
اخرى	اخري	اخري	اخرى	اخرى	== =
آدمي(انسان) بنى آدم	بنيادم	آدمى	آدمى	آدمى	آنسان
آدميت	== =	آدميت	== =	== =	انسانيت
إبا	إبا	إبا سبابا	== =	أبو	== =
إبد	إبد	إبد	== =	== =	إبد
معدور	== =	== =	== =	معدور	معدور
اتفاق	== =	اتفاق	== =	اتفاق	اتفاق
اجازت	== =	اجازت	اجازت	اجازت	اجازت ( اذن )
اجرا	== =	اجرا	اجرا	جارى	جارى ( اجرة )
اجر		ثواب	اجر	اجر	معاوضة ( ثواب )
اجلاس	== =	== =	جلسة	اجلاس	جلسة ( اجتماع )
احتجاج	== =	احتجاج	احتجاج	احتجاج	== =
احترام	ادب	ادب	ادب	احترام	تعظيم
احتياج	== =	حاجيت	== =	== =	حاجت
احتياط	خيال	احتياط	احتياطي	احتياط	احتياط
احساس	== =	احساس	احساس	احساس	احساس
احسان	== =	== =	احسان	احسان	احسان
احمق	احمك	احمق	احمق	احمق	احمق
		احوال	احوال	احوال	احوال
اخبار	== =	اخبار	اخبار	اخبار	اخبار ( جريدة )

الاوروبية	البلوتشية	بشتو	بنجابى	سندهى	كشميرى
اختراع	= =	= =	= =	اختراع	اختراع
اختلاف	= =	اختلاف	اختلاف	اختلاف	اختلاف
اخلاق	= =	اخلاق	اخلاق	اخلاق	اخلاق
اداره	= =	اداره	اداره	اداره	اداره
ادب	= =	= =	ادب	ادب	ادب
ادنى	= =	ادنى	= =	ادنى	ادنى
اديب	= =	اديب	اديب	اديب	اديب
ارشاد	= =	= =	ارشاد	ارشاد	ارشاد
ازاله	= =	= =	ازاله	ازالو	ازاله
ازل	ازل	ازل	ازل	ازل	ازل
اساسى	= =	بنياد	= =	بنياد	بنياد
اسباب	اسباب	اسباب	اسباب	= =	= =
استاد	استاد	استاد	استاد	استاد	استاد
استادى	استادى	استادى	استادى	استادى	استادى
استعمال	استعمال	استعمال	= =	استعمال	= =
استغائه	= =	استغائه	استغائه	= =	استغائه
استفهام	= =	= =	= =	سوال	سوال
استقلال	= =	= =	= =	استقلال	استقلال
اسرار	= =	= =	= =	استقلال	استقلال
اشاره	اشارك	اشارت	اشاره	= =	= =
اشاعت	= =	= =	اشاعت	اشاعت	اشاعت ( نشر )
اشتهار	= =	اشتهار	اشتهار	اشتهار	اشتهار ( اعلان )
اصل	اصل	اصل	اصل	اصل	اصل

الأردنية	البلوتشية	بشتو	بنجابى	سندھى كشميرى
اصلى	اصلى	اصلى	اصلى	اصلى
اصول	= =	اصول	اصول	اصول
اصيل	اصيل	اصيل	اصيل	اصيل
اطلاع	= =	خبر	= =	اطلاع ( خبار )
اظهار	بيان	اظهار	بيان	اظهار
اعتراض	ايراد	اعتراض	اعتراض	اعتراض
اعتراف	من	= =	من	اعتراف
افطار	= =	= =	افطار	افطار
افواه	افواه	افواه	افواه	افواه ( اشاعات )
اقتباس	اقتباس	اقتباس	اقتباس	اقتباس
اقتصاديات	اقتصاديات	اقتصاديات	اقتصاديات	اقتصاديات
اقدر	= =	قدرونه	قدران	قدر
اقرار	= =	اقرار	اقرار	اقرار
اكثر	= =	اكثر	اكثر	اكثر
التماس	ارداس	عرض	عرض	عرض
الحاق	= =	= =	= =	الحاق
الهى	الهى	الهى	الهى	الهى
الهيئات	= =	الهيئات	الهيئات	الهيئات
امام	انام	امام	امام	امام
امامت	امامت	امامت	امامت	امامت
امت	امت	امانت	امانت	= =
امتحان	= =	امت	امت	امت
امداد	مدت	امتحان	امتحان	امتحان

الأردنية	البلوتشية	بشتو	بنجابى	سندهى	كشميرى
امرو	حكم	حكم	حكم	امرو	حكم
امكان	= =	امكان	امكان	= =	امكان
املا	املا	املا	املا	المكان	املا ( املاء )
امن	ايمنى	امن	امن	امن	امن
امير	امير	امير	امير	امير	امير ( غنى )
انتظار	انتظار	= =	= =	انتظار	انتظار
انتظام	انتظام	انتظام	انتظام	انتظام	انتظام
انتظامية	= =	انتظامية	انتظامية	انتظامية	انتظامية ( ادارة )
انتقال	= =	= =	انتقال	انتقال	انتقال ( الموت )
انتقام	بدل	بذل	بدله	بدلو	بدله
اتحطاط	زوال	زوال	زوال	زوال	اتحطاط
انسان	انسان	انسان	انسان	انسان	انسان
انسانيت	= =	= =	انسانيت	انسانيت	انسانيت
انعام	بخشيش	انعام	انعام	انعام	انعام
انفرادى	= =	شخص	شخص	شخصى	انفرادى ( شخصى )
					بنى انفرادى )
انقلاب	= =	انقلاب	انقلاب	انقلاب	انقلاب ( ثورة )
انكار	= =	انكار	انكار	انكار	انكار
اوقات	= =	حيثيت	اوقات	اوقات	اوقات
اوقاف	= =	اوقاف	اوقاف	اوقاف	اوقاف
اول	اول	اول	اول	اول	اول
اولاد	= =	= =	اولاد	اولاد	اولاد

الأردية	البلوتشية	بشتو	بنجابى	سندهى	كشميرى
اهل ( مناسب ) =	لايق	لائق	لائق	لائق (	
أهم	الم	انم	ضرورى	أهم	أهم
اهميت	المى	اهميت	اهميت	أهميت	اهميت
ايثار	قربانى	قربانى	قربانى	تربانى	ايثار
ايجاب	قبولى	قبول	قبول	ايجاب	قبول
ايجاد	= =	ايجاد	ايجاد	ايجاد	ايجاد
ايمان	ايمان	ايمان	ايمان	ايمان	ايمان (١٤)

تمثل النماذج السابقة بعض الكلمات العربية المستعملة في اللغات المحلية بباكستان وقد اختلفت من الكلمات التي تبدأ بحرف الألف من الكلمات التي توجد في أكثر من ثلاث لغات محلية بالإضافة الى اللغة الرسمية وهي الأردية ويتزايد عدد كلمات اللغة العربية المشتركة لو حذفنا إحدى اللغات المحلية فلو حذفنا اللغة الكشميرية على سبيل المثال نلاحظ تزايد الكلمات العربية داخل اللغات المتبقية ، ولو حذفنا البلوتشية والبنجابية تضاعف العدد حتى يصل الى أعلى نسبة حين نصل الى اللغة الرسمية وهي الأردية (١٥) .

تدل النماذج السابقة على ان اللغة العربية تمثل حلقة الوصل بين جميع هذه اللغات المحلية ، وأن الاهتمام بإحياء الألفاظ العربية داخل هذه اللغات هو السبيل الوحيد لازالة الفوارق بين هذه اللغات في حد ذاتها وبينها وبين اللغة الأردية من جهة واللغة العربية من جهة أخرى ، وهي لغة تحتل مكانة مقدسة في قلوب الشعب الباكستاني .

(١٤) نغلا عن : هفت زباني لغفت ، مركزى اردو بورد لاهور ١٩٧٤م

(١٥) اتوت لسانى رابطة : بشتو اكيدى بشاور يونيورسيتى —

ط بشاور Dictionary of Official Terms and Phrases.

ط حكومة البنجاب ١٩٧٦

— هفت زباني لغت لاهور ١٩٧٤ م

## ثالثاً - المكونات الصرفية

### ( ١ ) تمهيد

اللغة الأردية شأنها شأن بقية اللغات مرت بمراحل التطور فيما يتعلق بالبنية سواء على مستوى اللفظ أو على مستوى الجملة وما يعنينا هنا هو العنصر العربي الذي ترك أثرا على النحو الأردني حتى أن الفعل في الجملة الأردية كان يأتي وسط الجملة بينما في اللغة الهندية يأتي آخر الجملة .

وقد خضع النثر في شمال الهند لهذا التأثير الذي نتج عن الترجمة من العربية الى الأردية واحساس المترجمين وخاصة من قاموا بترجمة القرآن بضرورة وضع معاني الألفاظ قريبة من الألفاظ الدالة عليها حتى يفهم مسلمو شبه القارة معاني الألفاظ القرآنية بطريقة سهلة ، وقد توقف هذا التأثير بعد القرن الثامن عشر الميلادي ( ١٦ ) .

كما أن الفاظ اللغة العربية طرا عليها تغيير قصد به اصلاح بنية اللفظة نفسها ، نكلمة عرض كانت عينا ساكنة عرض ، وكذلك كلمة غرض فصحتها اللغويون واصبحت تنطق كما هي في العربية بعين مفتوحة عرض ، وغرض وكلمات مثل تسبيح ، نفع مسجد كانت تكتب تسبي ، نفي ، مسيت ، فقام اللغويون واكثرهم من الشعراء بتصحيح حروفها ، وقد شهد القرن الثامن عشر هذه الحركة الاصلاحية التي استمرت حتى اليوم والعنصر العربي يمد جذوره الى البدايات المبكرة للغة الأردية ، وهذا ما نشاهده بوضوح في اللغة الدكنية ( الأردية القديمة ) والتي التزمت في اكثر الأحيان بالاحتفاظ للكلمات العربية بصيغها العربية في الجمع ، مثل :

صحابي : اصحاب

فوج : افواج

حكم : احكام

فلك : افلاك

---

(١٦) شوكت سبزاوري ، اردو زبان كا ارتقا ص ٢١٢

شكل : اشكال  
خبر : اخبار  
روح : ارواح  
عاشق : عشاق

واستخدمت اللاحقة الدالة على جمع المؤنث السالم ( ات لصياغة لملئ  
هذه الكلمات :

تعلق : تملقات  
مراد : مرادات  
مخلوق : مخلوقات

وقد خضعت الكلمات العربية من حيث التذكير والتأنيث الى مايرادنها  
بالأردية .

كما وصل تاثير العنصر العربى الى الافعال نفسها فأضيفت الى اللفظ  
العربى علامة المصدرية الأردية ( الهندية ) لتكوين المصدر مثل ( ١٧ ) :

قبولنا ، يقبل مكون من قبول + نا المصدرية

دفننا ، يدفن مكون من دفن + نا المصدرية

بدلنا ، يغير بيبدل مكون من بدل + نا المصدرية

ومن الجدير بالذكر ان التغير فى القواعد النحوية للغة يتم بصورة اقل  
بالنسبة للتغير الصرفى الا ان التغير فى القواعد النحوية فى الأردية قد تم  
بصورة تماثل التغير الصرفى ان لم تتفوق عليها فى بعض المراحل ( ١٨ )  
ولا مجال لمناقشة هذا فى بحثنا هذا .

---

( ١٧ ) شوكت سبزاورى ، اردوزيان كا ارتقا ص ٣١٣

( ١٨ ) شوكت سبزاورى داستان زبان اردو ص ١٨٥ / ١٨٦

## (١) الاسم :

الاسم في الأرتية كما هو في العربية ينقسم الى خاص وعام ، ومن الأسماء العامة العربية المستخدمة في الأردية صحت ، حسن ، حركت وغيرها . ومن أسماء الظروف العربية ، صبح وتأتى أسماء الظروف العربية في الأردية على وزن منعل أو مفعلة مثل مكتب ، مدرسة ، مقبرة ، مسجد مرقد ، مقام ، مزار ، محشر ، مقتل ، مخرج ، مأخذ وغيرها .

أما بالنسبة لاسم الآلة : فتأتى أسماء الآلة العربية في الأردية على وزن مفعل ، مفعلة ، أو مفعال مثل مقراض ، مشعل ، منقار ، مسواك ، ميزان مضراب ، منبر ، وغيرها .

ومن أسماء الجمع العربية المستخدمة في الأردية ، فوج ، قطار وينقسم الاسم الى مذكر ، ومؤنث والى مفرد وجمع والقاعدة تقول أن ( معظم ) الألفاظ المنتهية بالألف أو الهاء مذكورة ، والتي تنتهى بالياء مؤنثة ، إلا أن هذه القاعدة ليست ثابتة دائماً فكلمة والده ، ملكة ، سلطانه ، مؤنث وكلمة منشى ( كاتب ) قاضى مذكر .

والاسماء العربية المذكورة مثل أمير ، كريم وغيرها تصاغ منها الأسماء المؤنثة بإضافة « ن » مثل اميرن وكريمين . أما بالنسبة لكلمة مسافر فتستخدم في الأردية مذكر ومؤنث .

وقد صنف علماء النحو والصرف الأسماء العربية المستخدمة في الأردية من حيث التذكير والتأنيث كما يلي (١٩) :

١ - المصدر العربى والاسماء المعبرة عن الحالة أو الكيفية وتنتهى بالتاء ( وتكتب في الأردية مفتوحة ) . تعالج معاملة المؤنث مثل : شجاعت . قوت ، حكمت شرافت ، فطرت وغيرها .

(١٩) د . سمير عبد الحميد : القواعد الأساسية لدراسة الأردية

ط لاهور .

٢ - الأسماء العربية على زنة « فعلي » مثل عظمى كلها مؤنثة .  
٣ - الأسماء العربية على زنة « مفاعلة » بتاء مربوطة مذكرة بينما الأسماء  
التي تكتب بتاء مفتوحة مؤنثة .

٤ - جميع الأسماء العربية على زنة « تفعيل » مؤنثة .

٥ - الألفاظ العربية على وزن ، أفعال ، افتعال ، انفعال ، استفعال ،  
تفاعال ، تنعلة مذكرة مثل :

(أ) أكرام ، أحسان ، أنعام ( باستثناء انشاء ، افراط ، إيذاء ،  
إمداد ، الحاح ، أصلح ) .

(ب) اختيار اعتدال ، أضراب ، اقتدار ( باستثناء ابتداء ، انتهاء ،  
التجا ، احتياط ، احتياج ، اطلاع ، انتها ، اصطلاح ) .

(ج) استئنا ، استقلال ، استغنا ( باستثناء استعداد ، استدعا ،  
استغفار ) .

(د) انكسار ، انحصار ، انقلاب ، انحراف .

(هـ) توكل ، تكلف ، تعصب ، تغير ، تبدل ( باستثناء توقع ، توجه  
تفاخر ، ترشح ، تضرع ، تهجد ) .

(و) تفاعل ، تنازع ، تلاطم ، وغيرها ( باستثناء تواضع ) .

(ز) تذكره ، تجريبه ، تصفية ، تخلية (٢٠) .

٦ - أسماء الظروف العربية مذكرة ، ويستثنى منها :  
مسجد ، محفل ، مجلس ، مجال .

٧ - الكلمات العربية الثلاثية المنتهية بآلف مؤنثة مثل وفاء ، دعا ، خطأ ،  
دوا ، جفا ، حيا ، وبا عطا : وغيرها .

(٢٠) مولوى عبد الحق : اردو صرف ونحو ص ٢٩/٣٠ دهلى مارس

١٩٧٧ .

٨ — أسماء اللغات مثل أردو ، عربى ، فارسى ، وغيرها مؤنثة .

٩ — أسماء الصلوات مثل فجر ، ظهر ، تهجد ، مغرب وغيرها مؤنثة .

١٠ — أسماء الكتب مؤنثة الا أن « قرآن » مذكر .

وهناك الفاظ يتغير معناها باستخدامها في حالة التذكير أو التأنيث .  
وهذه قاعدة هندية الا أنها جرت على الالفاظ العربية ايضا مثل :  
تكرار ، بمعنى تكرار ( مذكر ) وإذا استخدمت الكلمة بصيغة المؤنث فتعنى  
مشاجرة وكذلك « فكر » بمعنى فكر « مذكر » وبمعنى تعلق إذا استخدمت  
في صيغة المؤنث .

و « قلم » بمعنى تلم مذكر ، وشتلة ( نبات ) مؤنث — ضمير بمعنى  
ضمير « مذكر » وضمير ( مصطلح في القواعد ) مؤنث . مغرب جهة المغرب  
( مذكر ) صلاة المغرب ( مؤنث ) وغيرها كثير — وهناك الفاظ اختلف أهل  
اللغة فيها ومنها كلمات عربية مثل « قلم » « فكر » « طرز » « نقاب »  
« مرقد » كيف ( بمعنى سرور ) وغيرها .

وفيما يتعلق بالمفرد والجمع خضعت الالفاظ العربية في بعض الأحيان  
لقواعد الجمع الأردية مكتاب يجمع على « كتابين » بياء ونون غنه وفي  
حالة المفعول أو اتباعه بحرف جر يجمع على « كتابون » بواو ونون غنه .

والأسماء المفردة التى تنتهى بالالف أو الهاء المفتوحة يصاغ منها الجمع  
بإبدال الالف أو الهاء ياء مجهولة وهى ياء تنطق بالإمالة كما أن الأسماء  
المفردة إذا جاءت بعدها حروف الجر فهى تأخذ صورة الجمع ( الا أن الالفاظ  
العربية ) التالية لم تخضع للقاعدة السابقة .

١ — الأسماء العربية الثلاثية مثل : ربا ، ربا ، دعا ، غذا ، وفا ، خلا  
بقا ، ثنا ، وغيرها .

٢ — الأسماء العربية الأخرى المنتهية بالالف مثل : فنا ، التجأ ، ابتشا ،  
ابتدا ، انتها ، مدعا ، ملجا ، إلا أن هناك كلمات عربية ذاتت في  
الأردية وخضعت للقاعدة مثل استعفا فتصبح طبقا للقاعدة استعفى .

٣ — الأسماء الخاصة والالقاء مثل : ملا ، خليفة ، آغا وغيرها .  
واقترنت قواعد الجمع العربية الأردنية ويمكن تقسيم قاعدة بناء الجمع  
السالم الى ما يلي :

أولا : — إضافة « ين » على الأسماء ذوات الأرواح مثل معلم — معلمين ،  
زائر — زائرين ، مهاجر — مهاجرين ، ماهر — ماهرين ، فاتح —  
فاتحين ، مصنف — مصنفين . ولا يقال أبدا معلمون زائرون ،  
مهاجرون مهما كان وضع الكلمة في الجملة .

ثانيا : — إضافة « ات » على بعض الكلمات المذكرة والمؤنثة لبناء الجمع  
منها مثل : احسان — احسنات ، مقام — مقامات ، فساد —  
فسادات ، كمال — كمالات .

ثالثا : — إذا كان آخر الاسم المفرد « ت » أو « هاء » فتحدف وتضاف  
« ات » مثل : لذت — لذات ، بركت — بركات ، قطره —  
قطرات ، حادثه — حادثات ، ويروج في الأردنية جمع الجمع العربي  
بقليل من التصرف مثل :

امر — امور — امورات	اهل — اهالى — اهليان
جوهر — هواهر — جواهرات	ركن — اركان — اراكين
رسم — رسوم — رسومات	لقب — القاب — القابات
عجيب — عجائب — عجائبات	فيض — فيوض — فيوضات

وجمع التكسير يستخدم في الأردنية بالنسبة للألفاظ العربية ، وهناك  
أوزان نجملها فيما يلي مع أمثلة بسيطة :

## ١ - افعال :

خبر :	اخبار	بدن :	ابدان
صنف :	اصناف	نهر :	أنهار
ولد :	أولاد	علم :	اعلام

## ٢ - افعال - مفعال :

أكبر :	أكابر	ثابت :	ثوابت
امر :	أوامر	جزيره :	جزائر
سائحه :	سواغ	شرط :	شرائط
ذخيره :	ذخائر	رابطه :	روابط

## ٣ - مفاعيل - تفاعيل :

مسكين :	مساكين	مضمون :	مضامين
حديث :	احاديث	شيطان :	شياطين
مكتوب :	مكاتيب		

## ٤ - مفعول :

امر :	امور	خط ( رسالة ) :	خطوط ( رسائل )
سجده :	سجود	وجه ( سبب ) :	وجوه ( اسباب )
نفس :	نفوس		

## ٥ - فعلاء :

اديب :	ادباء	شاعر :	شعراء
رفيق :	رفقاء	فقيه :	فقهاء
فاضل :	فضلاء	شهيد :	شهداء

## ٦ - فعال :

حاكم :	حكام	حافظ :	حفاظ
--------	------	--------	------

حاجى	: حجاج	خادم	: خدام
كاتر	: كثار	زائر	: زوار

#### ٧ - فعل :

حكمت	: حكم	نعمت	: نعم
علت	: علل	سريت	: سير
حيلة	: حيل		

#### ٨ - فعل - فعل :

كتاب	: كتب	سبيل	: سبيل
رسول	: رسل	امت	: امم

#### ٩ - أفعلا - أفعله :

ولى	: اولياء	امام	: ائمه
طبيب	: اطبه	عزيزا	: اعزّه
نبي	: انبيا	مثال	: امثله

#### ١٠ - اوزان متفرقة :

صغير	: صغار	وصيت	: وصايا
مرثية	: مرثى	بلده	: بلاد
جهت	: جهات	اهل	: اهالى
عظيم	: عظام	هدية	: هدايا
حاشية	: حواشى		

واسم الجمع العربى يستخدم أيضا فى اللغة الأردنية من مثل ، قوم بمعنى أمه ، فوج بمعنى جيش وهى تعامل معاملة المفرد . ويمكن أن تجمع هذه الأسماء : قوم - اقوام ، فوج - أفواج ، جماعة - جماعتين .

ولا توجد تثنية في اللغة الأردنية فالتثنية مقصورة على العربية وقد دخلت التثنية الأردنية مع الألفاظ العربية فيقال :

جانبين	:	مثنى جانب	طرفين	:	مثنى طرف
حرمين	:	مثنى حرم	سيدين	:	مثنى سيد
والمقصود ( الحسن والحسين )					
سبطين	:	مثنى سبط	فريقين	:	مثنى فريق
عيدين	:	مثنى عيد	والدين	:	مثنى والد
دارين	:	مثنى دار	( الدنيا والآخره )		

ولا يمكن أن يقال جانبان ، طرفان ، حرمان ، مهما كان وضع الكلمة من ناحية الاعراب ، ولا توجد في الأردنية صورة تصغير الاسم الا أن بعض الألفاظ العربية صغرت بإضافة علامة التصغير الفارسية مثل صندوقه : صندوق + علامة التصغير جه .

#### (ب) الصفة :

واقسام الصفة في الأردنية متعددة بين صفة ذاتية وصفة نسبية ، وأخرى للمبالغة ورابعة للعدد وأخيرا الصفة الضميرية .

والصفة الذاتية هي في أكثرها كلمات مفردة ومن الصفات العربية المستخدمة غريب ( بمعنى فقير ) — أحق — مضبوط — ( بمعنى قوى ) مشكل ( بمعنى صعب ) — والمفردات العربية كثيرة جدا في الأردنية يمكن ملاحظتها في الصفحات السابقة (٢١) .

وفي بعض الأحيان تستخدم سابقة عربية مع لفظ غير عربي أو العكس لتكوين الصفة مثل : بي فكر : أي خال البال — فالسابقة « بي » الفارسية

---

(٢١) المكونات اللفظية .

وفيما يتعلق بصيغة النسبة مثل : تركى — هدى — عربى — فهى  
تعنى النذى ، نالائق : أحق ، « نا » سابقة فارسية تفيد النفى غير ممكن  
مستحيل ، غير + ممكن غير شرعى : غير + شرعى .

كما تستخدم فى الإردية أسماء الصفات العربية مثل : عليم — جميل —  
خليق — ( اى على خلق ) حسين ( اى رشيق ) .

تصاغ باضافة ياء الى الاسم تماما كما هو الحال فى العربية اذ نطلق على  
هذه الياء ياء النسبة .

ويتم حذف الهاء الأخيرة من الالفاظ المنتهية بالهاء — فنقول كوفى نسبة  
الى كوفة بنكالى : نسبة الى بنكالى .

وقد تقلب الهاء الى واو فى الكلمات الهندية الأصل مثل تهانوى نسبة  
الى تهانه بمعنى شرطى نسبة الى تسم الشرطة .

وفى الأسماء المنتهية بالياء تزداد واو قبل الياء مثل : دهلوى نسبة  
الى دهلى عيسوى نسبة الى عيسى اى مسيحى .

وقد تزداد واو وياء بالنسبة لمثل هذه الأسماء : دنيا : دنياوى —  
سما : سماوى .

أما الأسماء التى تنتهى بكلمة « ستان » فتحذف وتزداد ياء بالنسبة  
مثل : تركى نسبة الى تركستان — افغانى الى افغانستان .

الا أنها تبقى أحيانا كما هو فى باكستانى نسبة الى باكستان ، أما  
الصفة العددية فهى الصفة التى يفهم منها قيمة عددية سواء كان العدد  
معروفا أم لا ، فالعربية لها نصيب ولو أنه موجود مثل تمام ( الجميع )  
ومثل أول .

كما تستخدم الفاظ مثل : زيادة ، شديد ، بعض .

## ( ج ) الفعل :

انتصر تأثير العربية على الفعل في الأردنية فيما يتعلق :

أولا : بوضعه في الجملة الا أن هذا كان في المرحلة المبكرة لتكوين اللغة وانتهى اليوم تماما وقد سبقت الإشارة الى هذا .

وثانيا : في ظهور مصادر جديدة بإضافة « نا » المصدرية على كلمات عربية مثل بدلنا ( بدل + نا ) . وقد سبقت أيضا الإشارة الى هذا بالنسبة للمصادر المتردة .

أما فيما يتعلق بالمصادر المركبة فقد احتلت العربية مكانا في تكوينها وتتركب هذه المصادر بإضافة صفة أو اسم على المصدر الأصلي مثل شروع كرنا : بمعنى البدء ( والفعل كرنا معناه أن يعمل ) يقين كرنا : التيقن ، علاج كرنا : يعالج ، جمع كرنا : يجمع .

وتضاف أيضا الصفات العربية مثل :

قوى كرنا : يعضد — ضعيف كرنا : يضعف

محسوس كرنا : يشعر — مشهور كرنا : يعلم

ويمثل هذا القسم من المصادر عدداً لا بأس به بين مصادر اللغة الأردنية وهذه نماذج بسيطة لهذه الأعمال المركبة :

يشكر	شكر كرنا
يجيب ( حرفياً يعطى اجابة )	جواب دنيا
يخسر	نقصان كرنا
ينوى	اراده كرنا
ينتظر	انتظار كرنا
يهجم على	حملة كرنا

يطلق النار ( البندقية )	بندوق جلانا
يظلم	ظلم كرنا
يشك	شك كرنا
يزور	ملائات كرنا
يعد	وعده كرنا
يكره	نفرت كرنا
يجب	محببت كرنا
ينتقم ، يثار	بدله لينا
يتطور	ترقى كرنا
يحترم	عزت كرنا
يشكو	شكايب كرنا

وغيرها يتعلق بالمشققات ( اسم الفاعل ، واسم المفعول ) فيستخدم أيضا في الأردية اسم الفاعل العربي وخاصة القسم الخاص بأسماء الفاعل السماعية والقياسية ، وكذلك الحال فيما يتعلق باسم المفعول . ففي الأردية عاقل ، جاهل ، كاتب ، مظلوم ، مرحوم ، مخور ، مذکور .

### ( د ) الحروف :

تستخدم في الأردية بعض الحروف العربية مثل « و » العطف وهي دائما تستخدم مع المفردات العربية وأحيانا قليلة تستخدم مع المفردات الفارسية وتستخدم ليكن ( لكن ) حرف استدراك ، ومن حروف التخصيص صرف ( بمعنى فقط ) ، محض ( فقط ) ، ومن حروف التشبيه والمثال : بعينه ، ومن حروف الاستثناء : الا ، سوا ( سوى ) ، ليكن ( لكن ) ، ماسوا ( ماسوى ) ومن حروف الجزاء : الا ، لهذا ، ومن حروف النفي ، حاشا وكلا ( مركبة دائما ) .

ومن تراكيب الاستحسان : مرحبا ، سبحان الله ، جزاك الله ، ماشاء الله ، واه واه .

ومن تراكيب التعجب : الله الله ، سبحان الله ، الله اكبر .

### رابعاً : التراكيب

تضم اللغة الأردية وجاتى اللغات في شبه القارة الهندية تراكيب ثابتة مستعارة من العربية أو مكونة من مكونات عربية ، ويكفى أن ننظر في التراكيب الكثيرة المألوفة في اللغة الأردية لنجد كثيراً منها يرجع الى مكونات عربية ، مثل : « شان وشوكت » أى القوة والبأس . ومثل : « عيش وعشرت » أى الترف أو اللهو واللعب . وتضم التراكيب العطفية الكلمات المركبة عن طريق استخدام حرف العطف مثل : « ليل ونهار » و « قول وفعل » و « قول وقسم » و « قول وقرار » و « نظم ونسق » أى ترتيب و « يمين ويسار » و « أهل وعيال » و « ايجاب وقبول » مجازاً الزواج وغيرها .

وثمة تراكيب تكون باستخدام المضاف والمضاف اليه مثل : وزير خزانة ، طالب علم ، آثار قديمة ، أم الولد ، انعام اكرام ( أى الجائزة التقديرية ) . وتضم التراكيب الوصفية ما يتركب من صفة وموصوف مثل : ذاتى جوهر ، ومعناه المجازى الفن أو الحسن الحقيقى ، تعلق ذاتى أى علاقة خاصة ، ذاتى معاملات : علاقة عائلية ، شيطانى حركت : حركة غير لائقة ، شيطانى وسوسة : الأفكار السيئة أو الملحدة . أما التراكيب المهملة فهى تضم كلمات لامعنى لها فى بعض الأحيان ، ويفهم معناها من سياق الكلام أو من كلمة واضحة تاتى معبرة عن المعنى مثل : رعب داب ، فكلمة رعب تفيد المعنى الا أن داب لا معنى لها ، وهذا النوع من التراكيب قليل جداً وأكثر هذه التراكيب يتعلق بالأردية اصلاً وهى سمة من سمات الهندية أو السنسكريتية .

والتراكيب العربية خضعت في تكوينها لتطور اللغة الأردنية عبر السنوات الماضية ، فبعضها استبدل بتراكيب أخرى وبعضها دخلت عليه بعض التعديلات ، ومع تطور اللغة دخلت تراكيب عربية جديدة واتسع مجال استخدامها ، وتغيرت مدلولاتها ، وعلى سبيل المثال فان تراكيب مثل : « بالفعل » ، « على الرغم » ، لم تعد تستخدم في اللغة وحلت محلها تراكيب اردية ، مثل ا ج كل ، آب تو ، كى خلاف .

وبينما تراكيب مثل تنازع للبقا ، في الواقع ، في الواقعى ، وليكن ، جزولا ينك — أصبحت تستخدم بالصورة التالية على التوالي : تنازع البقا ، واقعى ، حقيقت مين ( في الحقيقة ) ، ليكن ، ضرورى ( أو جزو لازم ) .

وبعض التراكيب العربية التى تضم أكثر من لفظ تمثل في بعض الاحيان دلالة تختلف عن دلالة الألفاظ لو أخذت على حدة فمثلا كلمة « غريب » في الاردية معناها فقير ، ولكنها حين تستخدم مركبة مع لفظ عجيب مثل : « عجيب وغريب » فهى هنا تقترب من معناها في العربية أى « الغرابة » وليس معناها كما لو استخدمت مفردة .

كما أن بعض التراكيب تعطى دلالة تخالف ماقد يطرا على ذهن القارئ العربى مباشرة فمثلا « عيش وعشرت » يتكون من « عيش » بمعنى الحياة والعشرة ومدلول العشرة بالعربية محلول طيب الا أن المعنى بالاردية هو اللهو واللعب بالمعنى السئ ، وذلك لأن لفظ « عيش » في الاردية معناه تمتع ولهو ، وهو يركب مع المصدر كرنا فيعنى اللهو واللعب دون مبالاة بالعواقب ودون تحمل أية مسؤولية .

كما توجد في الأردنية تراكيب عربية استخدمت بطريقة خاطئة وأطلق علماء علم اللغة الأردنية على هذا الاستخدام الخاطيء اسم « غلط العوام » ( وهو الخطأ الذى يرتكبه العامة لجهلهم باللغة ) أو اسم « غلط العام » أى الخطأ الشائع ، وهو الخطأ الذى ارتكبه الجميع من المتعلمين وغير المتعلمين

حتى صار كالصفيح ويقول أهل اللغة « خطأ شائع خير من فصيح مهجور  
ومن هنا انتشرت هذه التراكيب الخاطئة مثل « أحق الذى » بمعنى الأحمق  
أو الجاهل وهو من غلط العوام حيث لا توجد صلة بين الوصول  
ومثله « مسخر اللذى » أى الأحمق ( وتكتب الذى بلام زائدة ) .

ومن « غلط العام » أو الخطأ الشائع « خير سلا » وصحيحه خير  
وصلاح ، أى الخير والعافية كما أن التراكيب العربية قد خضعت فى بعض  
الأحيان لاختصار حرف أو أكثر من حروف الكلمة العربية المستخدمة ضمن  
هذه التراكيب مثل :

« بو الفضول » أى فضولى ، « بوالهوس » أى طماع وقد حذفت  
الف « اب » وزيدت « واو » كما حذفت الهمزة فى آخر التراكيب التالية :  
« واجب الأدا » ( أى الأداء ) ، « نصيب عدا » ( أى الإعداء ) وهى  
كلمة دعاء تعنى لا أصابك مكروه ، بل أصاب أعداك .

واستخدام التراكيب العربية الموجودة فى اللغة الأردنية شائع وعام بين  
أهل اللغة وخاصة بين الطبقة المتعلمة إلا أن بعضها يشكل على أهل اللغة  
مما دفع بعض العلماء لايضاح هذه الفروق (٢٢) فهناك فرق مثلا بين  
« غلط العام » و « غلط العوام » وسبق الإشارة إليه وبين « عين اليقين »  
« وحق اليقين » مما قد يصعب على البعض التمييز بينهما فمعين اليقين  
ما يتيقن منه عن طريق اليقين بينما حق اليقين اصطلاح صوفى يعنى الحلول  
فى الشئ أو ان يصبح هو نفس الشئ « وحقيقت الأمر » اصطلاح صوفى  
يعنى « الأمر الإلهى » بينما « صوت الأمر » عند الصوفية هو ما تثبت منه  
الرسالة والدعوة والشريعة فالرسول صلى الله عليه وسلم هو صورة  
الأمر أما « اثر الأمر » فهو اصطلاح صوفى وهو اثر من آثار الربوبية .

والحقيقة ان هذه التراكيب ، تراكيب خاصة أوجدها أهل التصوف وجرت  
بينهم ومن هنا اشكلت على غيرهم .

والتراكيب في اللغة الأردية تضم الكلمات العربية مع الفارسية أحيانا  
كما تضم الهندية والعربية أحيانا أخرى وقليلاً ما تضم العربية مع التركية ومن  
أمثلة التراكيب المكونة من كلمة فارسية وأخرى عربية « آب حيات » :  
أي ماء الحياة ويقال أن الخضر قد شرب ماء الحياة فهو لايموت حتى يوم  
القيامة ومنها أيضا :

احساس فراموش : من ينسى الاحسان أي جاحد .

سلاست زبان : أي طلاقة اللسان .

مستلزم سزا : مستحق العقاب .

آخر كار : في النهاية ( نهاية الأمر ) .

وآدم خور : متوحش أو أكل لحوم البشر .

اراضى افتادة : الأراضى البور . أزرق چشم : صاحب العيون الزرقاء

ومن أمثلة التراكيب المكونة من كلمة هندية وأخرى عربية « أجلى طبيعت »  
طبيعة صافية وهي صفة للإنسان ، وهذا النوع من التراكيب المكونة من  
كلمة تركية وأخرى عربية مثل « عطائى دمغه » فكلمة دمغه كلمة تركية وقد  
رأجت أيضا في اللغة العربية وأحيانا تدخل علامة الاضافة الأردية « كا - كى »  
بين الكلمات العربية في التراكيب مثل ( منظوركى اسامى ) أي أسماء من  
قبلوا في وظائف الحكومة .

ومثل « موت كا مرضى » أي ارادة الموت ومن الملاحظ خلال عملية  
احصاء التراكيب العربية داخل المعاجم الأردية (٢٣) أن لا النافية وما الموصولة

---

(٢٣) انظر : مرهك آصفية ج ١ ، ٤ - نور اللغات ج ١ - ٤ -  
فيروز اللغات وغيرها من المعاجم الأردية .

ومن التبعية أو حرف الجر وكذلك ذو ، ذى بمعنى صاحب تحتل جانباً  
هأما فى تكوين هذه التراكيب ، وتضم إليها على وغير .

ومن أمثلة التراكيب التى تضم لا النافية :

- ١ - لا أمتى : خارج عن إجماع الأمة
- ٢ - لاتعد ولا تحصى
- ٣ - لائانى : فريد
- ٤ - لاجواب : فريد أو صامت .
- ٥ - لا حاصلًا : بلا فائدة .
- ٧ - لاعلاج : مرض مزمن .
- ٨ - لا وارث : ليس له من يرثه
- ٩ - لامكان : العالم الإلهى حيث لامكان ولا جهات

ومن أمثلة التراكيب التى تضم ما الموصولية :

- ١ - ما بعد
- ٢ - ما بقا : ( ما بقى )
- ٣ - ما به الاحتياج : ما يحتاج إليه
- ٤ - ما به النزاع : المتنازع عليه
- ٥ - ماتحت : طبقتا لـ
- ٦ - ما حصل : النتيجة
- ٧ - ما حضر : ( معنى هذا التعبير هو الطعام الموجود )
- ٨ - ما سلف
- ٩ - ما سبق
- ١٠ - ما سوا ( ما سوى )

( أى ما وراء )

١١ ماورا :

١٢ - مامضى

١٣ - مالا يطاق

١٤ - ما قبل الذكر : ما سبق

ومن أمثلة التراكيب التى تضم « من التبعضية أو من حرف الجر » :

١ - من جملة

٢ - من وجه : بسبب

٣ - من جانب الله

٤ - من كل وجه

٥ - من أوله الى آخره

ومن أمثلة التراكيب التى تضم « على » :

١ - على الاتصال : أى دائما

٢ - على الاجمال : أى اجمالا

٣ - على الاطلاع : أى مطلقا

٤ - على الدوام : أى دائما

٥ - على العموم : أى عموميا

٦ - على الصباح: أى مبكرا

٧ - على التواتر : أى دائما

ويلاحظ أن هذه التراكيب وما شابهها تصف الحدث نفسه ومن هنا  
فهى تدخل تحت باب « توابع الفعل » ومن أمثلة التراكيب التى تضم  
« غير » ما يلى :

١ - غير حاضر : أى غير موجود

- ٢ - غير حاضري : الغياب  
 ٣ - غير علاقة أو علاقة غير : منطقة حرة .  
 ٤ - غير مشروط : أى بدون شروط  
 ٥ - غير مكمل : أى ناقص  
 ٦ - غير حاضري : الغياب  
 ٧ - غير ممكن  
 ٨ - غير مناسب  
 ٩ - غير متحد  
 ١٠ - غير مستعمل

الأمثلة التالية جديرة بالملاحظة حيث تستعمل « ذو » بمعنى صاحب في حالة الرفع مرة ثم تستعمل أيضا في حالة الجر « ذى » والواقع أنها وردت هكذا في اللفظة ولا تعليل لدخولها اللفظة بهذه الصورة سوى أن الأردية قد امتصت هذه التراكيب من العربية دون النظر الى وضعها النحوى أو الصرفى ، ومن هنا صدرت أخطاء سبق أن اشرنا اليها ولنلاحظ استخدام « ذو » في التراكيب التالية :

- ١ - ذو أضعاف : مضعف الضرب  
 ٢ - ذو أضعاف أقل : أقل حاصل في مسألة الضرب  
 ٣ - ذو أذنان : له إذنان  
 ٤ - ذو أربعة أضلاع : المربع  
 ٥ - ذو فنون : عالم متبحر

وفيما يلي بعض التراكيب الأخرى التى تضم « ذو » في حالة الجر ، « ذى » :

- ١ - ذى اختيار : صاحب السلطة  
 ٢ - ذى اعتماد : لائق  
 ٣ - ذى حق : محق

- ٤ - ذى عزت عزيز  
٥ - ذى حيات : حى

والتركيب العربية التى تضم الكلمات التى تصف الحدث نفسه كثيرة  
وتتضمن المعاجم الأردية عددا كبيرا ، منها ، ومن أمثلتها :

- ١ - بالانتفاق ٢ - بالأجبال ٣ - بالارادة ٤ - بالتخصيص  
٥ - بالتصريح ٦ - بالتفصيل ٧ - بالفضيل ٨ - بالضروب  
٩ - بالعكس ١٠ - بالقوة ١١ - بالمشافهة ١٢ - بالمواجهة

وهناك تراكيب عربية تمثل جملة كاملة مثل :

- ١ - والله أعلم بالصواب .  
٢ - والله أعلم .  
٣ - ناد على : وهو دعاء مشهور يكتب فى الأحجبة ويعلق فى الرقبة او على  
الساعد .

والدراسة التحليلية للتراكيب العربية فى اللغة الأردية تمكنا من تصنيف  
هذه التراكيب من حيث الموضوع كما يلى :

- ١ - تراكيب دينية : ( علم الكلام والفلسفة والتصوف )  
٢ - تراكيب النحو والأدب والبلاغة  
٣ - تراكيب سياسية  
٤ - تراكيب علمية  
٥ - تراكيب طبية  
٦ - تراكيب جغرافية  
٧ - تراكيب اقتصادية  
٨ - تراكيب رياضية ( حساب جبر هندسة .. الخ )  
٩ - تراكيب اجتماعية  
١٠ - تراكيب قضائية أى خاصة بالشرع

وفيما يلي بعض النماذج البسيطة لهذه التراكيب مصنفة طبقاً للتصنيف الموضوعي سابق الذكر .

أولاً : التراكيب الخاصة بالمصطلحات الدينية

- ١ - آثار محشر :
- ٢ - آثار باتيات : علامات القيامة .
- ٣ - آثار حشر
- ٤ - اثنا عشر : مجازا الامام الثاني عشر
- ٥ - اثنا عشرية : الفرقة الاثنا عشرية
- ٦ - أول منزل : مجازا القبر ( المرحلة الاولى للموت )
- ٧ - أهل شرع : علماء القانون الاسلامي
- ٨ - بيت الله : الكعبة
- ٩ - بيت العتيق: الكعبة
- ١٠ - بيت المعمور : اسم لمسجد بنى امام الكعبة ويقال انه بنى قبل طوفان نوح
- ١١ - بيت المقدس: القدس
- ١٢ - تعالى الله : تعبير يقال للتعجب
- ١٣ - حج أكبر : الحج الذي يصادف وقته يوم الجمعة - اصطلاح صوفي بمعنى جذب القلوب .
- ١٤ - خاتون جنت : لقب السيدة فاطمة عليها السلام .
- ١٥ - روح الأمين : جبريل عليه السلام .
- ١٦ - زنا بالجبر : ارتكاب الفاحشة بالقوة
- ١٧ - شرع محمدي : الشريعة الاسلامية
- ١٨ - شفيع الأمم: لقب رسول الله
- ١٩ - شفيع محشر: لقب رسول الله
- ٢٠ - شيطاني وتنوسة : الإنكار الملحدة الخبيثة .
- ٢١ - صلح كل : التسامح مع أهل الديانات الأخرى أو مع الأعداء .

- ٢٢ — عالم أرواح .
- ٢٣ — عالم أسباب : أى الدنيا .
- ٢٤ — عتاب الهى : القهر الالهى .
- ٢٥ — عالم خلق : اصطلاح صوفى .
- ٢٦ — عالم سفلى : الدنيا
- ٢٧ — عالم صغرى ( صغرى ) : يقصد به الانسان وجسمه
- ٢٨ — عالم غريب : العالم الآخر
- ٢٩ — عالم كون : عالم الموجودات .
- ٣٠ — عالم لاهوت : عالم الذات الالهية .
- ٣١ — عالم مثالى : العالم الخيالى .
- ٣٢ — عالم ملكوت : العالم الملائكى ( بالمصطلح الصوفى عالم الغيب )
- ٣٣ — عالم ناسوت : الدنيا القائمة .
- ٣٤ — عذاب قبر
- ٣٥ — عشق الله : تحية لدى بعض الصوفية والرد عليها ( مدد الله )
- ٣٦ — عشق حقيقى
- ٣٧ — عشق مجازى
- ٣٨ — علت اولى : أى الجوهر الاول
- ٣٩ — علت صورى : السبب الظاهرى
- ٤٠ — قضية سالبة : ( جملة النفى فى المنطق )
- ٤١ — قضية كلية : جملة ينطبق عليها الحكم فيها على جميع افراد الموضوع
- ٤٢ — قضية موجبة : الجملة المثبتة ( فى المنطق )
- ٤٣ — لا ائمتى : خارج عن اجماع الامة
- ٤٤ — ملكوتى صفات : الصفات الملائكية
- ٤٥ — نفس لوامة
- ٤٦ — نفس مطمئنة
- ٤٧ — نفس ملهمة
- ٤٨ — نفس ناطقة : ( اصطلاح صوفى )

- ٤٩ - نفس نفيس : صفات الذات  
 ٥٠ - نفسا نفسى : انانية  
 ٥١ - نفوس ثلاثة : اصطلاح صوفى أى النفس الامارة والنفس اللوامة  
 والنفس المطمئنة .  
 ٥٢ - نفوس قوسية : أى أرواح الأبرار والاخيار والملائكة .  
 ٥٣ - وحدت الوجود  
 ٥٤ - وحدت ارادى  
 ٥٥ - وحدت قهرى  
 ٥٦ - وحدت نوعى  
 ٥٧ - يوم الحساب  
 ٥٨ - يوم القيامة

ثانيا : التراكيب الخاصة بمصطلحات النحو والادب والبلاغة :

- ١ - استعارة بالتصريح : أى ذكر المشبه به دون المشبه  
 ٢ - استعارة بالكناية : أى ذكر المشبه دون المشبه به  
 ٣ - تحت اللفظ : ترجمة حرفية  
 ٤ - حرف الختصاصى  
 ٥ - حرف استثناء ( حروف الاستثناء )  
 ٦ - حرف استدراك  
 ٧ - حرف اضاقت  
 ٨ - حرف ترديد  
 ٩ - حرف تشبيه  
 ١٠ - حرف جر  
 ١١ - حرف جواب  
 ١٢ - حرف شرط  
 ١٣ - حرف عطف  
 ١٤ - حرف ندا ( نداء )

- ١٥ — سجع متوازن ، وهو اتفاق كلمتين في الوزن وعدد الحروف واختلافهما في الروى مثل : مراتب ، مراسم — ومثل اخلاق ، احوال .
- ١٦ — سجع متوازى ، اتفاق كلمتين في الحروف والروى والوزن ، مثل سفر ، سقر ومثل خبر ، اثر .
- ١٧ — سجع مطرف ، اتفاق لفظتين في حرف الروى واختلافهما في عدد الأحرف والوزن مثل : حال خيال .
- ١٨ — ظرف زمان
- ١٩ — ظرف مكان
- ٢٠ — فعل ناقص
- ٢١ — فعل مجهول
- ٢٢ — كلام تام
- ٢٣ — كلام ناقص
- ٢٤ — لفظى ترجمة ( ترجمة حرفية )
- ٢٥ — ماضى احتمالى أو شكى
- ٢٦ — ماضى الاستمرارى أو ناقص
- ٢٧ — ماضى بعيد
- ٢٨ — ماضى شرطى
- ٢٩ — ماضى قريب
- ٣١ — ماضى مطلق
- ٣٢ — مصدر غير وضعى ( وهو المصدر المركب من اللاحقة الهندية ( علامة المصدرية نا والكلمة العربية أو الفارسية )
- ٣٣ — مصدر لازم
- ٣٤ — مصدر متعدى
- ٣٥ — مصدر وضعى
- ٣٦ — مضاف اليه
- ٣٧ — مفعول به
- ٣٨ — مفعول ثانى

- ٣٩ — مفعول منه  
 ٤٠ — مفعول معه
- ثالثا : التراكيب الخاصة بالمصطلحات السياسية
- ١ — اتفاق رأى : اى اتفاق الرأى
  - ٢ — رأى عامه : الرأى العام
  - ٣ — أراضى منضبطة : اى تحت الحراسة
  - ٤ — أركان دولت : الوزراء والمحافظون
  - ٥ — أركان مجلس : اعضاء مجلس ادارة شركة
  - ٦ — انفساخ معاهدة : الغاء المعاهدة
  - ٧ — أوليائى دولت : رئيس الدولة
  - ٨ — ثبوت قانون : طبقا للقانون
  - ٩ — جمهورى سلطنت : الدولة الجمهورية
  - ١٠ — جلا وطنى : النفى خارج البلاد
  - ١١ — حكم وقت : الحاكم الحالى
  - ١٢ — دار الحكومت : العاصمة
  - ١٣ — دار الخلافت : العاصمة
  - ١٤ — دار السلطنت : العاصمة
  - ١٥ — دار الملك : العاصمة
  - ١٦ — دار الامارت : العاصمة
  - ١٧ — رسم ملك : العرف العام
  - ١٨ — رفاه عام : رفاهية الشعب
  - ١٩ — رفاه خلائق : رفاهية الشعب
  - ٢٠ — رواج ملك : دستور البلاد
  - ٢١ — عدولى حكم : عاصى ، متهمد
  - ٢٢ — عدول حكى : عصيان ، تمرد
  - ٢٣ — مالكانه حق : حق ملكية الارض
  - ٢٤ — مشير الدولة : لقب يطلق على علماء الدولة أو الامراء

- ٢٥ - مشير خاص : سكرتير خاص  
 ٢٦ - مشير مال : وزير الخزانة  
 ٢٧ - مشير محلة : رئيس الحى  
 ٢٨ - مجلس عمله : المجلس التنفيذى  
 ٢٩ - نادى حكم : حكم ظلم وشديد  
 ٣٠ - طرز حكومت : اسلوب الحكم ، نظام الحكومة

رابعاً : التراكيب المتعلقة بالمصطلحات العلمية :

- ١ - ذو آذنان : له ذنب  
 ٢ - سريع الحركة  
 ٣ - سريع التأثير  
 ٤ - سريع الزوال  
 ٥ - سطح مستوى  
 ٦ - سطح مائل  
 ٧ - طرفه معجون : مادة مركبة من مكونات عجيبة  
 ٨ - علم فلاحات : علم الفلاحة  
 ٩ - علم جبر ومقابلة  
 ١٠ - علم جمادات أو معدنيات  
 ١١ - علم طبيعى  
 ١٢ - علم كيميا  
 ١٣ - علم مثلث : اى المثلثات  
 ١٤ - علم نباتات : علم النبات  
 ١٥ - علم مرايا : وهو علم معرفة المسافات عن طريقة استخدام المرايا  
 ١٦ - علم هوا : فرع من فروع الطبيعة  
 ١٧ - علم هيئت : علم يبحث فى الاشكال الفلكية والكرة الارضية  
 ١٨ - قوت دافعة : قوت الدفع

١٩. — مقياس الحرارة : اى الترمومتر .
- خامسا : التراكيب المتعلقة بالمصطلحات الطبية
١. — حكى دوا : الدواء المؤثر
٢. — خلل دماغ : الماتخوليا أو خلل العقل
٣. — ذات الجنب : ألم فى جانب الجسم فيما بين القلب والمعدة
٤. — ذات الريبة : ورم الرئة
٥. — ذات الصدر : ورم أو الالم الصدرى
٦. — دار الشفا : مستشفى
٧. — ضعف بصارت : ضعف النظر
٨. — ضعف دماغ
٩. — ضعف مثانة
١٠. — ضعف معدة
١١. — طب روحانى
١٢. — علاج معالجة : اى دواء يزيل الالم
١٣. — قوت ذائقة : حاسة التذوق
١٤. — قوت سامعة : حاسة السمع
١٥. — قوت شامة : حاسة الشم
١٦. — قوت لامسة : حاسة اللمس
١٧. — قوت هاضمة : القدرة على الهضم
١٨. — لاعلاج : مرض مزمن
١٩. — لاشعاعى : الأشعة السينية
٢٠. — طبى امداد : المساعدة الطبية
٢١. — وجع الاسنان
٢٢. — وجع الظهر
٢٣. — وجع القلب
٢٤. — وجع المفاصل
٢٥. — مدرسة طبية : مدرسة الطب

سادسا : التراكيب المتعلقة بالمصطلحات الجغرافية

- ١ - طبعى جغرافية : الجغرافية الطبيعية
- ٢ - عرض وطول : الطول والعرض
- ٣ - فصل خريف : محاصيل فصل الخريف
- ٤ - فصل ربيع : محاصيل فصل الربيع
- ٥ - فصول اربعة : الفصول الأربعة
- ٦ - قطب جنوبى : القطب الجنوبي
- ٧ - قطب شمالي : القطب الشمالي
- ٨ - مجمع البحرين : اى التقاء المياه فى مصب مائى
- ٩ - مجمع الجزائر : مجموعة جزر
- ١٠ - منطقة باردة جنوبى : المنطقة الباردة الجنوبية
- ١١ - منطقة بارده شمال : المنطقة الباردة الشمالية
- ١٢ - منطقه محرقه : المنطقة الحارة
- ١٣ - منطقه معتدله : المنطقة المعتدلة
- ١٤ - منطقه معتدله جنوبى : المنطقة المعتدلة الجنوبية
- ١٥ - منطقه معتدله شمالي : المنطقة المعتدلة الشمالية

سابعا : التراكيب المتعلقة بالمصطلحات الاقتصادية

- ١ - آفات موسمى : الآفات الموسمية
- ٢ - اكل وشرب : الطعام والشراب
- ٣ - انقضاى ميعاد : انتهاء المدة
- ٤ - اهل حرفه : الحرفيون
- ٥ - اهل دولت : الاغنياء
- ٦ - بيت المال : الخزانة
- ٧ - بيع وشرا ( شراء ) : البيع والشراء
- ٨ - بيع قطعى : بيع بدون شروط
- ٩ - خيرات داخل : الانفاق فى غير محله

- ١٠ - ذاتى حيثيت : رأس المال الخاص
- ١١ - رفاه خلائق : رفاهية الشعب
- ١٢ - علم اقتصاد : علم الاقتصاد
- ١٣ - علاقة غير ، غير علاقة : منطقة حرة
- ١٤ - عين المال : الاموال الرسمية
- ١٥ - قابل زراعت : ارض صالحة للزراعة

ثامنا : التراكيب المتعلقة بالمصطلحات الرياضية ( الحساب الجبر - الهندسية .. الخ )

- ١ - حاصل تفريق : نتيجة الطرح
- ٢ - حاصل تقسيم : نتيجة القسمة
- ٣ - حاصل الجمع : نتيجة الجمع
- ٤ - حاصل ضرب : نتيجة الضرب
- ٥ - خط متوازي
- ٦ - خط مستقيم
- ٧ - خط منحنى
- ٨ - ذو اضعاف : مضعف ( الضرب )
- ٩ - ذو اضعاف اقل : ( العامل الأدنى في مسألة الضرب )
- ١٠ - ذو اربعة الاضلاع : مربع
- ١١ - عدد صحيح
- ١٢ - علم رياضى : ( الرياضه )
- ١٣ - علم جبر ومقابلة : علم الجبر والمقابلة
- ١٤ - علم مثلث : المثلثات
- ١٥ - علم هندسة
- ١٦ - كثير الاضلاع : مضلع
- ١٧ - مثلث قائم الزاوية
- ١٨ - مثلث متساوى الساقين

- ١٩ - مثلث مختلف الاضلاع  
 ٢٠ - مثلث منفرجة الزاوية ( منفرج الزاوية )  
 ٢١ - مقدار مجهول  
 ٢٢ - مقدار مركب  
 ٢٣ - مقدار معروف  
 ٢٤ - مقادير غير متماثلة : وهو المقدار الذى تتشابه حروفه وتختلف اعداده  
 ٢٥ - مقادير مجهولة  
 ٢٧ - منفرجة زاوية : اى زاوية منفرجة  
 ٢٦ - مقادير معلومة  
 ٢٨ - نقطة تقاطع  
 ٢٩ - نقطة مقابل : نقطة التقابل  
 ٣٠ - نقطة مماثل  
 تاسعا : التراكيب المتعلقة بالمصطلحات الاجتماعية  
 ١ - آثاء البيت  
 ٢ - اخفائي تولد : اخفاء ميلاد طفل ( ساقط القيد )  
 ٣ - آداب مجلس : قواعد حضور الاجتماعات  
 ٤ - اراضى سكنى : اراضى البناء  
 ٥ - ارباب نشاط : اهل الفن ( وخاصة الراقصون والراقصات )  
 ٦ - آل واطفال : الاولاد والاسرة  
 ٧ - ام الولد : الامة ( الجارية ) تتحرر بعد موت سيدها  
 ٨ - اولاد اناث  
 ٩ - اولاد ذكور  
 ١٠ - ايجاب وقبول : ( مجازا ) الزواج  
 ١١ - اولاد صحيح النسب  
 ١٢ - حسب معمول : طبقا للعادة الجارية  
 ١٣ - حكمت عملى : معرفة الامور الثقافية والسياسية وغيرها  
 ١٤ - حكمت مدنى : قوانين تنظيم المدن

- ١٥ — حيوان ناطق : الإنسان
- ١٦ — خلاف دستور : خلاف التقاليد
- ١٧ — خلاف وضع : خلاف التقاليد
- ١٨ — خيال باطل : تفكير غير سليم
- ١٩ — خيال خام : تفكير غير ناضج
- ٢٠ — ذاتى معاملات : العلاقة العائلية
- ٢١ — رسم ملك : العرف العام
- ٢٢ — رسم وزواج : التقاليد والعادات
- ٢٣ — كثير الأولاد .
- ٢٤ — ما يحتاج : ضروريات الحياة
- ٢٥ — مجمع عام : اجتماع عام
- عاشرا : التراكيب المتعلقة بالمصطلحات القضائية والخاصة بأحكام الشرع
- ١ — أراضى وقف
- ٢ — أسباب مانع ارث : ( وهى مثل اختلاف الدين والقتل وغيرها )
- ٣ — استحقاق شفع : حق الشفاعة أو حق الجوار
- ٤ — اقدام عمد : قتل مع سبق الاصرار
- ٥ — تمادى ايام : انقضاء الموعد
- ٦ — تمسك مناط دعوى : الاقرار الذى يقوم عليه أساس الدعوة
- ٧ — تنسيخ تبنيث : التخلي عن التبني
- ٨ — ثبوت قانونى : طبقا للقانون
- ٩ — حاضر ضمانى : كفالة شخصية
- ١٠ — خلاف شرع : ضد الشرع
- ١١ — دستور العمل : القانون
- ١٢ — زنا بالجبر : الزنا بالقهر
- ١٣ — طعن تشنيع : الطعن والتشنيع
- ١٤ — فاعل حقيقى : الفاعل الاصلى
- ١٥ — قريوق ثانى : المدعى عليه — الطرف الثانى

١٦ — فريق اول : المدعى ، الطرف الاول

١٧ — قتل عمد

١٨ — قيد بامشقت : سجن مع الاشغال الشاقة

١٩ قيد بلا مشقت : سجن بدون اشغال

٢٠ — قيد قفس ( قفص ) : سجن انفرادى

٢١ — قيد محض : سجن بدون اشغال

بعد هذا العرض السريع للتراكيب العربية المستعملة في اللغة الاردية نرى انه من الضروري ان نتعرض لنماذج من الأقوال العربية التي انتشرت في اللغة الاردية ، واصبحت تستخدم في اللغة اليومية بالاضافة الى لغة الكتابة والأدب — ويتضح العامل الدينى ايما وضوح في صيغة هذه الامثال ناكثر هذه الامثال أو الأقوال يسودها الطابع الدينى مثل :

الأعمال بالنيات — الحياة جزء من الايمان — الفقير فخرى — توكلنا على الله — الغيب عند الله — خسر الدنيا والآخرة — خير الأمور أوسطها — في النار والسكر ( اى فى سقر ) — لامناقشة فى الاصلاح — لمن الملك اليوم — مات المفتى مات الفتوى ( اى انتهت الفتوى بموت من أفتى بها ) — ماعلينا الا البلاغ — موتوا قبل ان تموتوا — نصف لى ونصف لك — والله اعلم بالصواب .

وكان للمتصوفة اثرهم فى ادخال هذه الامثال وترويجها بين اهل اللغة حتى صارت تستخدم بصورة طبيعية ، وكأنها اصل فى اللغة نبتت مع بقية اصولها — ونلمح ايضا تأثير الأدب العربى فى الامثال والأقوال العربية التالية :

آخر الخيل السيف — آخر الدواء الكى — اظهر من الشمس وأبين من الأمس — الأشياء تعرف بأضدادها — الاقارب كالعقارب — الاناء يترشح ( ينضح ) بما فيه ) — الآن كما كان — النحو فى الكلام كالمالح فى الطعام الولد سر لأبيه — كلام الملوك ملوك الكلام — كل طويل أحق — وكل قصير فتنة — للجنون فنون — من جرب المجرب حلت به الندامة .

وفي النهاية وقبل أن نختم هذا الجزء من البحث لابد من القول بأن المفردات والتراكيب العربية قد تخلت اللفظة الأردنية أو أن الأردنية قد امتصت المفردات والتراكيب العربية والنحو العربي وهضمتها بعد أن أضافت إليها من توابل شبه القارة الهندية الباكستانية ما جعلتها تناسب ذوق أهلها .